

الفائق في غريب الحديث

الطَّهَّورِ وَالْوَصْوَاءِ وَالْوَقُودِ فِي الْمَصَادِرِ .

كسى إنَّ الكاسيات العاريات والملائات والمُميلات لا يدْخُلْنَ الجنة . هن اللّواتي يَلْبَسْنَ الرقيق الشَّفَافَ . وعن الأصمعي : كَسَى يَكْسِي كَسَى ؛ إذا صارت كُسُوةً فهو كاسٍ . وأنشد ... يَكْسِي وَلَا يَغْرَثُ مملوكُها ... إذا تَهَرَّتْ عَيْدَها الهارِيةُ ... ومنه قوله : ... واقْعُدْ فإنك أنتَ الطاعمُ الكاسي ... ويجوز أن يكون من كَسَا يكسو كالماء الدَّافِقِ . المائلات : اللّاتي يَمْلِئْنَ خَيْلاءَ . المميلات / اللّاتي يُمْلِئْنَ قلوبَ الرجال إلى أنفسهن . أو يُمْلِئْنَ المقانع عن رءُوسهنَّ ؛ لتطهر وجوههن وشعورهن . قال أبو النّزّجَم : ... مائِلة الخِمْرَةِ والكلامِ ... باللّغوِ بَيِّنَ الحِلِّ والحرامِ ... ومن المشطة المَيْلاءُ وهي مشطاةٌ معروفةٌ عندهم كأنهن يُمْلِئْنَ فيها العقاصَ . وتَعْضُدُ رواية مَن رَوَى أَنَّ امرأةً قالت : كنت أسألُ رسولَ الله صلى الله عليه وآله وسلم عن مَيْلِ رأسي . قال : الكاسيات . . . وقال الشاعر : ... تقول لي مائِلة الذِّوائِبِ ... كيف أخي في العُقَبِ الذِّوائِبِ ... أو أراد بالمائلات المميلات اللّاتي يَمْلِئْنَ إلى الهوى والغِيِّ عن العَفَافِ وصواحبهن كذلك . كقولهم : فلان خبيث مخبث . كسر عمر رضي الله تعالى عنه ما بال رجال لا يَزَالُ أحدهم كاسِراً وِسَادَةً عند امرأةٍ مُغْزِيَةٍ يتحدّثُ إليها وتتحدّثُ إليه . عليكم بالجنْدِيَّةِ فإنها عَفَافٌ إنما النساءُ لحمٌ على وضَمٍ إلا ما ذاب عنه